لانفسهم في الجنة مضاجعهم ونسب ذلك اليهم مع ان الملائكة
نسوى لهم ذلك لان اعمالهم الصالحة صارت سببا لذلك ليجزي
الذين امنوا وعملوا الصالحات تعليل ليمهدون من فضله
اى من عطايه بعد توفية الواجب من الثواب انه لا يحب
الكافرين تصريح بعد التضمين لان ما قبله من ايه المومنين
يتضمن ان الكافر لا يحبهم الله وقال الله تعالى المص اى الله
الملك اللطيف المجيد الصادق في قوله كتاب اى هذا الكتاب
انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج اى ضيق من تكذيبهم
لتنذر به اهل مكة ان عليك الا البلاغ وذكرى للمومنين
اى لمن امن به اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم من القران
اى على نبيكم الذي يقراه عليكم واعملوا به ولا تتبعوا من دونه
اى من دون الله اولياء اى اصدقاء وارباب من الشياطين
والاصنام يعني لا تعبدوا غير الله قليلا ما تذكرون اى لا
تتعظون بشيء وقال الله تعالى وهذا اى القران كتاب انزلناه
مبارك اى فيه بركة لمن امن به ومغفرة للذنوب تلاوة و
عملا بما فيه فاتبعوه اى اقتدوا به للعمل باوامره ونواهيه و
اتقوا اى اجتنبوا عن اتباع غيره لعلكم ترحمون اى لكي ترحموا
ولا تعذبوا وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
على دينه وامتثلوا امري يحببكم الله ويرضى عنكم ويغفر لكم
ذنوبكم فان من ادعى محبة الله وخالف سنة نبيه فهو كذاب
بنص كتاب الله والمراد من محبة الله عصمته بالتوفيق

والعفو وانعامه بالرحمة ومن محبة العباد رغبتهم في طاعة الله
والله غفور رحيم للتائب المطيع قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه اى لا تعرضوا عن الرسول
لان طاعته طاعة الله وانتم تسمعون المواعظ في القران وقال
الله تعالى ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية يدخله جنات
تجري من تحتها الانهار ومن يتول اى ومن يعرض عن طاعة
الله ورسوله يعذبه عذابا اليما وقال الله تعالى ومن يطع الله
ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وذلك الفوز العظيم اى النجاة الوافرة يوم القيمة وقال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا استجيبوا اى اجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم الرسول لما يحييكم اى للقران الذي يحيي القلوب روى
ان وفد النجاشي جاوا الى النبي عليه السلام وكانوا سبعين رجلا فلما
سمعوا القران الذي قراه النبي عليه السلام عليهم وهو سورة يس
رقت قلوبهم وفاضت اعينهم بالدمع اخبر الله عنهم بقوله
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول من القران ترى اعينهم تفيض
اى تسيل بالامتلاء من الدمع مما عرفوا من الحق اى لاجل الذي
عرفوه من الصدق فيه لانهم عرفوا ان محمدا كما هو نعته في كتابهم
يقولون ربنا امنا والجملة حال من ضمير عرفوا اى قايلين صدقنا
بمحمد والقران فاكتبنا مع الشاهدين اى المقرين بنبوة محمد عليه السلام
وكتابه وهم المهاجرون والانصار ثم عيرهم اليهود بالايمان فقالوا
منكرين عليهم وما لنا لا نؤمن بالله وكانوا مثلثين قبله وما جاءنا

Copyright © King Saud University